

الفائق في غريب الحديث

إنما أوليائي المتقون ; ثم يصطلح الناس على رجل كـوَركٍ على ضلع ثم فتنة الدُّهُمَاءِ لا تدعُ من هذه الأمة أحداً إلا لَطَمَتْهُ .

جلس كأن لها أحلاساً تُغَشِّيهَا الناس لُطْمَتَها والْتَبَاسُها وهي ذات دواه وشُرُور كدة لا تقلع بل تلزم لزوم الأَدَاس . السراء : البطحاء . الدخن : من دخنت النار دخناً إذا ارتفع دخانها وقيل : الدُّخَانُ : الدُّخَانُ . من تحت قدمي رجل : أي هو سبب إثارتها . كـوَركٍ على ضلع : مثل أي لا يستقُّل بالملك ولا يلائمه كما أن الورك لا يُلَاقِ الضَّلَع . الدُّهُمَاءِ : الدُّهُمَاءِ . ومنه حديثه A : مررت على جبرئيل ليلة أُسْرِي بي كالحلَسُ من خَشْيَةِ □ . ويشبهه به الذي لا يدُح منزلته فيقال : هو حِلَاسُ بيته . ومنه حديث أبي بكر B : كن حِلَاسَ بيتك حتى تأتيك يدُ خاطئة أو منيَّة قاضية . وكذلك الذي يلزم ظهر فرسه فيقال : هو من أَدَاس الخيل . ومنه حديث معاوية رضى □ عنه دخل عليه الضَّحَاك بن قيس فقال معاوية : ... تناولت للضَّحَاك حتى ردَدْتَهُ ... إلى حَسَبٍ في قومه مُتَقَاصِر

فقال الضَّحَاك : قد علم قومنا أنا أَدَاس الخيل فقال : صدقت أنتم أَدَاسها ونحن فُرُسانها ! أراد أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها أبدا ; ونحن أهل الفروسية . ويحتمل أن يذهب بالأحلاس إلى الأكسية ويريد أنكم بمنزلتها في الضَّعَّة والذَّلَّة